عميد مسجد باريس «يدرس الموضوع» ويعلن: المسألة اعقد مما نتصور

الداخلية الفرنسية تسحب بطاقات عمال مسلمين في مطار شارل ديغول في انتظار فصلهم عن العمل

باريس ـ «القدس العربي»

من شوقي أمين:

اصبح الاسلام، ثاني ديانة في فرنسا، مشبوها بكل المقاييس، كما بات المؤمنين به محل اتهام ومراقبة لمجرد انهم ادوا مناسك الحج، أو زاروا بلدانهم الأصلية مرات عديدة في السنة، خاصة اذا كان هؤلاء عمالا في مناطق حساسة في البلاد، مثل المطارات والموانئ.

هذا أدنى ما يمكن تخمينه، بحسب كثير من المراقبين، بعد اقدام وزارة الداخلية على سحب بطاقات دخول عشرات العمال المسلمين للمناطق الجمركية في مطار شارل ديغول الدولي بباريس، في انتظار فصلهم النهائي عن عملهم «طالما أن لا شيء اصبح يبرر وجودهم في قاعدة المطار».

ويأتي هذا الاجراء، حسب تصريحات وزير الداخلية نيكولا ساركوزي، في اطار مخطط «فيجي بيرات» لمكافحة الارهاب، وبدعوى ان هؤلاء العمال «يشكلون تهديدا محتملا لأمن البلاد». كما اعتبره الوزير قرارا «سياديا بامتياز يدخل في نطاق صلاحياته القاضية بتوفير الأمن والحماية للفرنسيين»، كما قال، و«بناء على تحقيقات الوحدة المركزية لمكافحة الارهاب»، التي اشارت الى وجود «قرائن تدعو للقلق والتخوف من سلوك بعض العمال المسلمين» في المطار.

وردا على القرار رفع أربعة موظفين ممن شملهم الاقصاء دعوى قضائية، يتهمون فيها السلطات بممارسة التمييز «بسبب الانتماء الديني» وتهمة أخرى ذات طابع اداري وقضائي بحت، كون ان قرار سحب بطاقات الدخول الى المطار لم يستند الى اي مسوغ قانوني.

ودافع ساركوزي عن قراره في خطاب بجامعة السوربون قائلا «اني افضل ان اواجه نزاعا مع العدالة على ان تحدث كارثة». كما تحدث عن وجود راديكالية عند هؤلاء العمال، في اشارة ضمنية ربما الى حرصهم على اداء صلواتهم في اوقاتها. في حين اشار مسؤول امني في منطقة سان دوني بأن ثمة اسبابا حقيقية تدعو للقلق كسفر بعضهم مرات عديدة في السنة الى باكستان، علما بأن أغلبية من طالهم القرار من اصول مغاربية دفعوا ثمن تأدية بعضهم مناسك الحج.

ونددت «الحركة ضد العنصرية والصداقة بين الشعوب» بالاجراء في حق العمال المسلمين، ورجحت ان نحو 100 شخص آخرين سيمسهم هذا التدبير الأمني المتشدد.

أما عميد مسجد باريس، الدكتور دليل بوبكر، فقد أكد لـ«القدس العربي» أنه بصدد دراسة الموضوع، مفيدا انه سيلتقي ممثلين عن عمال الشحن والتفريغ لبسط كل الأمور المتعلقة بطبيعة عملهم وخلفيات سحب بطاقات دخولهم الى فضاءات المطار الحساسة.

وقال ان المسألة «أعقد مما كنت اتصور» دون أي توضيح آخر، مما يعطي الانطباع بوجود نقاط ظل كثيرة تحيط بهذه القضية التي وجدت ارهاصاتها الأولى في كتاب ألفه منذ شهور زعيم حزب «الحركة من اجل فرنسا» اليمينية عن «الخلايا الاسلامية النائمة في مطار شارل ديغول وأورلي»، وفي اقدام ادارة شرطة مراقبة الحدود على غلق عدد من قاعات الصلاة «العشوائية».

لكن من المفارقة أن يصبح الاسلام فجأة محبوبا عندما ينظر اليه كورقة انتخابية أو هكذا يبدو، حيث أعلن عمدة باريس الاشتراكي بارترون دي لا نوي، الخميس عن مشروع بناء معهد للثقافات الاسلامية بحلول سنة 2011 في الدائرة الثامنة عشر الشعبية التي تقطنها غالبية من أصول عربية وافريقية، بحيث سيحل محل البناية التي تأوي «مسجد الفتح» في الوقت الحالي.

بالنسبة لعمدة باريس، سيكون هذا المشروع مناسبة للقضاء نهائيا على السمعة غير اللائقة التي تم تكريسها عن «مسجد الفتح» الموجود في شارع ميرا، الذي كان مركزا للقاء الاسلاميين الجزائريين، والذي تمت بداخله سنة 1995 تصفية الامام عبد الباقي صحراوي، أحد الأعضاء مؤسسي جبهة الانقاذ الجزائرية. بيد أن المسؤول الحالي عن المسجد يشكك جملة وتفصيلا في خلفيات هذا المشروع، الذي يعتقد أنه يدخل في «سياق حملة انتخابية للحزب الاشتراكي المعارض»، علما بأن عمدة باريس كان قد أكد في أكثر من مناسبة في تحويل هذا الحي الشعبي الى حي راق، ذلك أن المؤمنين الذين يغلقون الشوارع أيام الجمعة للصلاة، وتكاثر أسواق منتجات افريقيا السوداء التي من المنتظر ترحيلها الى سوق كبيرة في ضاحية بعيدة عن باريس، كلها مشاهد بات غير مرغوب فيها لا من اليمين ولا من اليسار.

من اثار اعمال الشغب والغضب التي اجتاحت ضواحي المدن الفرنسية في مثل هذا الوقت من السنة الماضية، وكان وراءها ابناء المهاجرين الافارقة والمغاربيين

الاستخبارات: اجواء قابلة للانفجار في الضواحي الفرنسية

■ باريس ـ اف ب: بعد سنة على الاضطرابات التي اشعلت ضواحي المدن الفرنسية، تعتبر اجهزة الاستخبارات الفرنسية ان الاجواء في الاحياء الفقيرة تبقى قابلة للانفجار، بعد حوادث جديدة بين شباب وعناصر في الشرطة في منطقة باريس.

وجاء في تقرير لاجهزة الاستخبارات اوردت مقتطفات منه صحيفة «لوفيغارو» امس الاثنين ان «غالبية الظروف التي ادت قبل عام الى اندلاع اعمال عنف جماعية في جزء كبير من المدن، لا تزال قائمة».

وفي هذه المذكرة السرية المؤرخة في 11 تشرين الاول/اكتوبر، ابدت الاجهزة الاستخبارات تشاؤما في شأن منطقة باريس خصوصا.

ويعود اخر حادث الى الاحد عندما اضرمت مجموعة من الشباب النار في حافلة صغيرة وثلاث سيارات في حي غراند ـ بورن الحساس في غرينيي جنوب باريس. وقد اوقف شخصان.

وارغم الشباب ركاب الحافلة على الترجل منها قبل اضرام النار فيها. وادخل السائق الى المستشفى بعدما اصيب بصدمة. من جهة اخرى، القيت الحجارة على سيارة للشرطة وعناصر من الشرطة من دون ان تقع اصابات.

ونشرت اعداد كبيرة من القوى الامنية لفرض طوق في الحي حيث اندلعت اعمال عنف قبل عام بالتحديد.

وفي اولنيه ـ سو ـ بوا في سين ـ سان دوني وهي المنطقة التي انطلقت فيها اعمال العنف في 27 تشرين الاول/اكتوبر 2005، وقعت مواجهات بين شبان وعناصر من الشرطة ليل السبت والاحد وقد اوقف قاصر وسجن على ذمة التحقيق. واصيبت شرطية بجروح طفيفة الاسبوع الماضي في كمين نصبه شبان.

وقرب اولنيه، تراقب اجهزة الاستخبارات الوضع خصوصا في كليشي سو ـ بوا خشية من انتقال الاضطرابات اليها.

وفي هذه المدينة بالذات، قتل شابان صعقا بالتيار وهما يحاولان الافلات من عناصر في الشرطة الامر الذي تسبب باعمال عنف في ضواحي المدن استمرت ثلاثة اسابيع.

رفض اقتراح ينص على سلم تنقيط خاص بادماج المهاجرين في كاتالونيا

الدبلوماسية المغربية تطالب مدريد بالتحقيق في مقتل شاب مغربي باسبانيا

الضحية جمال

مدريد ـ «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

يحضر ملف اندماج المهاجرين وخاصة المغاربة منهم مجددا في الحياة السياسية الاسبانية بعدما اقترحت أحد الأحزاب إنشاء برنامج تنقيط خاص بالمهاجرين الذين يندمجون وآخر بالذين يرفضون الاندماج مما أثار جدلا كبيرا في هذا البلد، ومن جانب آخر طالبت الدبلوماسية المغربية القضاء بتوضيحات في مقتل مهاجر في جزر الخالدات في ظروف تبدو غير واضحة وطبيعية.

ويعيش اقليم كاتالونيا أكبر أقاليم اسبانيا وعاصمته برشلونة والذين يضم أكبر نسبة من المهاجرين في مجموع البلاد بما يفوق مليون (سكان الاقليم سبعة ملايين) حملة الانتخابات الخاصة باختيار حكومة الحكم الذاتي خلال بداية نوفمبر المقبل.

وتشكل الهجرة الموضوع الرئيسي في الحملة الى جانب الانفصال أو البقاء ضمن اسبانيا، وتقدم مرشح حزب الوفاق والتجمع الكاتالاني آرثور ماس وهو يميني محافظ بمقترح ينص على إنشاء ملف لكل مهاجر يتضمن تقييم اندماجه في المجتمع الكاتالاني، ويحصل على نقط معينة.

وكل مهاجر حقق أعلى نسبة من النقط سيكون بإمكانه التمتع بعدد من المزايا الاجتماعية والسياسية.

يذكر أن هذا الحزب يؤمن باستقلال كاتالونيا عن اسبانيا وإن كان لصالح إبقاء بعض العلاقات القانونية، ويعتبر الهجرة وخاصة المغربية منها أكبر خطر على هوية «الشعب الكاتالاني»، وعليه، فهو يراهن على تذويب المهاجرين في المجتمع الكاتالاني عبر تلقينهم اللغة الكاتالانية وليس الاسبانية.

هذا الاقتراح خلف جدلا واسعا لدى الطبقة السياسية الاسبانية، ورفضته جميع الأحزاب، ومن ضمنه التصريحات القوية المعارضة له ما أكده زعيم اليسار الموحد ـ الخضر خوان ساورا المرشح بدوره الى رئاسة حكومة كاتالونيا، حيث يؤكد «هذا الاقتراح خطير للغاية ومنافي للأخلاق ويذكرنا بالحقبة الفيودالية». وفي بيان للجمعية المغربية للإعلام في اسبانيا، أكدت أن «مقترحات هذا الحزب تذكرنا ببعض مقترحات الجبهة الوطنية الفرنسية، فمرة أخرى تكشف بعض الأحزاب عن مفهومها الخاطئ للإندماج القائم على الاستيعاب التام وتذويب المهاجر بعد العمل على تكيفه مع الواقع الجديد والابقاء على خصوصياته الثقافية». ويرى المهاجرون المغاربة أن المقترح موجه أساسا ضدهم بحكم أن الجالية المغربية هي التي تحافظ على تقاليدها مقارنة مع باقي الجاليات الأخرى وإن كانت الأكثر انضباطا للقوانين واحترامها، وفي الوقت نفسه فهي الجالية التي تشير اليها أصابع الاتهام بعدم الاندماج في المجتمع.

ودائما في إطار مآسي الهجرة، وجهت قنصلية المغرب في جزر الخالدات رسالة الى القضاء في جزيرة فوينتيفنتورا بارخبيل جزر الخالدات تطالب منه إلقاء الضوء على مقتل مهاجر مغربي في ظروف وصفتها بـ«غير الواضحة». ويتعلق الامر بجمال س الذي توفي فجر 13 الجاري بعدما سقط من علو ثمانية أمتار نتيجة تعقب عصابة له، حسبما أفادت الشرطة الاسبانية في تقرير لها. وفي المقابل تنفي عائلته ادعاءات الشرطة وتؤكد أنه توفي نتيجة تعرضه للضرب من طرف جماعة اسبانية.

وعلاوة على مطالبة الدبلوماسية المغربية بتوضيحات حول هذه الجريدة، يعتصم أفراد عائلة الضحية وأصدقائه أمام محكمة مدينة بويرتو دي روساريو منذ أسبوع للضغط على القضاء لإجراء تحقيق نزيه في هذه الجريمة.

تشاد تقول انها صدت هجوما للمتمردين على بلدة في شرق البلاد

■ نجامينا ـ رويترز: قالت الحكومة التشادية امس الاثنين ان المتمردين هاجموا بلدة في منطقة نائية تقع شرق تشاد قرب الحدود مع السودان يوم السبت لكن القوات الحكومية صدت الهجوم واستعادت السيطرة على الامور.

وقال وزير الاتصال هورمادجي موسى دومجور لرويترز عبر الهاتف «تسلل المتمردون الى بلدة جوز بيدا في شرق تشاد حوالى الساعة 1600 (1500 بتوقيت غرينتش). واجبرهم الجيش الوطني التشادي على التقهقر».

ولم يكن لديه تفاصيل بشأن الخسائر البشرية. والقى القتال في اقليم دارفور السوداني الذي خلف عشرات الالاف من القتلى منذ عام 2003 واجبر أكثر من مليونين على النزوح عن ديارهم بتداعياته على تشاد حيث تحارب عدة جماعات من المتمردين للاطاحة بالرئيس ادريس ديبي.

وتقع جوز بيدا على بعد 100 كيلومتر من الحدود مع دارفور وهي ملاذ لالاف من النازحين. وهاجم المتمردون العاصمة نجامينا في ابريل نيسان من الشرق لكن تحالف المتمردين منقسم منذ ذلك الحين بشأن الخطوط السياسية والعرقية.

تنظيم البيطار الصهيوني يشن حملة على الصحافي ريشار لابيفيير

■ باريس ـ «القدس العربي»: شن البيطار، وهو تنظيم صهيوني متطرف في فرنسا، حملة واسعة النطاق على الصحافي ريشار لابيفيير بسبب كتابه الصادر حديثا «التقلب الكبير.. بغداد ـ بيروت».

ولابيفيير كاتب وصحافي في اذاعة فرنسا الدولية يتعرض لحملة اعلامية وعبر الانترنت من التنظيم المتطرف الذي يصفه بانه «معاد للسامية» ولاسرائيل.

ويشرّح الكتاب الوضع في الشرق الاوسط، كما سلط الضوء على التغير المفاجئ للسياسة الفرنسية في هذه المنطقة، وانصياعها للخط الامريكي الاسرائيلي.

وقال لابيفيير لـ«القدس العربي» ان السفير الاسرائيلي السابق في فرنسا، نسيم زفيلي، كان قد تدخل لدى رئاسة اذاعة فرنسا الدولية، لمنع بث افتتاحياته التي كان ينتقد فيها السياسة الاسرائيلية، وهو ما استجابت له رئاسة الإذاعة فقررت ابعاده بالفعل.

عفو ملكي عن 617 سجينا بالمغرب

■ الرباط ـ «القدس العربي»: قالت وزارة العدل المغربية ان الملك محمد السادس اصدر العفو عن 617 شخصا منهم المعتقلون ومنهم الموجودون في حالة افراج، المحكوم عليهم من طرف مختلف محاكم البلاد وذلك بمناسبة عيد الفطر الذي يحتفل به المغرب اليوم الثلاثاء.

وقال بلاغ للوزارة ان الملك اصدر بمناسبة عيد الفطر السعيد لهذه السنة أمرا بالعفو على مجموعة من الأشخاص، المحكوم عليهم من طرف مختلف محاكم المملكة الشريفة وعددهم 617 شخصا وهم كالآتي: العفو مما تبقى من عقوبة الحبس أو السجن لفائدة 139 سجينا. التخفيض من عقوبة الحبس أو السجن لفائدة 447 سجينا. تحويل السجن المؤبد إلى المحدد لفائدة 03 سجناء. العفو من العقوبة الحبسية لفائدة 04 أشخاص. العفو من الغرامة لفائدة 22 شخصا. العفو من العقوبة الحبسية مع إبقاء الغرامة لفائدة شخصين.

مستشفيات فرنسا تدين «الاصولية الاسلامية»

■ باريس ـ «القدس العربي»: ادان تنظيم الأطباء المتخصصين في امراض النساء والولادة، الذي يضم نحو 3500 عضوا، بما اسماه «الاصولية الاسلامية» بعد الاعتداء الذي قام به مواطن مسلم ضد احد زملائهم في احدى عيادات الولادة في باريس، بسبب اقدامه على فحص زوجته التي كانت تعاني من عسر في الولادة.

ونُقل عن شهود في العيادة، انه الزوج وجه ضربات موجعة للطبيب، للتعبير عن غضبه وسخطه على تجرؤه لمس زوجته الحامل، قبل ان يسمعه وابلا من الشتائم.

ورفع الطبيب الضحية دعوى قضائية ضد هذا الزوج بتهمة الضرب والجرح المتعمد.

كما قرر التنظيم الكشف عن احداث اخرى كثيرة مشابهة، تحولت الى ظاهرة في معظم المستشفيات الفرنسية، قد تهدد، حسبه، عمل الأطباء الرجال.

وجاء في بيان تلقت «القدس العربي» نسخة منه: «هل يجب ان نوفر الامن والحماية لاطباء امراض النساء من الرجال، ام يجب الاختفاء كما حدث مع اساتذة الفلسفة؟» في تلميح الى استاذ الفلسفة روبير ريديكر الذي تهجم على الاسلام، ويعيش منذئذ في سرية تامة تحت حماية امنية مشددة.

متمردو الطوارق الماليين السابقين يبدأون تسليم اسلحتهم الاسبوع المقبل

■ باماكو ـ اف ب: اعلنت مصادر حكومية الاحد ان متمردي الطوارق الماليين السابقين الذين هاجموا في ايار/مايو الماضي معسكرين في شمال شرق مالي، سيبدأون في 28 تشرين الاول/اكتوبر تسليم اسلحتهم.

واكد مسؤول في وزارة ادارة الاراضي المالية طلب عدم الكشف عن هويته ان «وزير ادارة الاراضي (كافوغونا كوني) عاد من الجزائر. ومسيرة السلام تحرز تقدما، وفي 28 تشرين الاول/اكتوبر، سيبدأ في كيدال تجمع المتمردين السابقين وتسليم اسلحتهم».

واضاف المصدر ان السلطات الجزائرية ستشارك «تحت اشراف الجيش المالي» في «عملية التجمع وتسليم السلاح».

وبفضل وساطة جزائرية، وقعت الحكومة المالية ومتمردو الطوارق السابقون في مستهل تموز/يوليو الماضي في العاصمة الجزائرية اتفاقات سلام تنص على ان يتوقف الطوارق عن المطالبة بالحكم الذاتي لمنطقتهم، فيما يتعين على باماكو تسريع عملية تنمية الشمال الصحراوي الذي يقطنه القسم الاكبر من الطوارق.

ولم يسلم بعد متمردو الطوارق السابقون وهم فارون من الجيش المالي، الاسلحة التي استولوا عليها خلال هجمات في 23 ايار/مايو على ثلاثة معسكرات في شمال وشرق مالي اسفرت عن ستة قتلى.

تقارير عن «معركة دبلوماسية» بين الجزائر والمغرب في التشيلي حول مشاركة الرباط في قمة افريقية

الرباط ـ «القدس العربي» ـ من محمود معروف:

شهد اجتماع افريقي ـ امريكي جنوبي عقد في العاصمة التشيلية سانتياغو معركة دبلوماسية ساخنة حول مشاركة مغربية في تحضير قمة تعقد في تشرين الثاني/نوفمبر القادم في ابوجا.

وقالت مصادر دبلوماسية مغربية ان الوفد المغربي استنكر بشدة ما وصفه بـ«المناورة الجديدة» للجزائر والاتحاد الافريقي التي «ترمي إلى منع المغرب» من المشاركة في هذا الاجتماع.

وذكرت المصادر أن الوفد الذي يقوده سفير المغرب بالشيلي عبد الهادي بوستة دافع عن حق المغرب في المشاركة في الاجتماعات التحضيرية للقمة الافريقية ـ الأمريكية الجنوبية.

وقال ممثل الاتحاد الافريقي، أحد المنسقين الاثنين للاجتماع (بالنسبة لإفريقيا) أن «المغرب لم يتم تعيينه من قبل الاتحاد الافريقي» وان المغرب ليس عضوا في الاتحاد. فيما أعلن سفير البرازيل فرناندو جاك ماغالاهيس بيمونتون، منسق الاجتماع (بالنسبة لأمريكا الجنوبية) أن مجموعة أمريكا الجنوبية ستدافع خلال اللقاء المقبل على مبدأ اعتماد مخطط القاهرة بمشاركة المغرب.

قال بوستة إن المغرب بلد ذو سيادة وأن «لا تجمع إقليميا ولا أي بلد تم تفويضهما لكي يمليا عليه ما يجب وما لا يجب أن يقوم به».

وأشار إلى أنه «إذا لم يتم التطرق إلى هذا المشكل وفق معايير موضوعية مقبولة من طرف الجميع، فإن مخاطر فشل القمة (أبوجا) تبدو جلية».

كما لاحظ أن «نقل مشكل سياسي إفريقي إلى قمة إقليمية يعني الابتعاد عن أهداف التعاون التي تتابعها القمة ورهن الاجتماع والمجازفة بمسلسل الاندماج بين إفريقيا وأمريكا الجنوبية برمته».

ويستند المغرب في موقفه الى القمة الافريقية الاوروبية التي عقدت في القاهرة في ايار/مايو 2000 واجتماعات دول إفريقيا وآسيا ودول إفريقيا والصين، ودول إفريقيا واليابان، والقمة الأمريكية الجنوبية ـ العربية التي عقدت بالبرازيل 205 ويحتضن المغرب دورتها الثانية سنة 2008.

وكاد خلاف مشابه ان يعصف بالقمة الافريقية الاوروبية اليتيمة التي عقدت في القاهرة حيث كانت الجزائر في حينها ترأس الاتحاد الافريقي واصرت على حضور «الجمهورية الصحراوية» بصفتها عضو في الاتحاد، الا ان تبني فرنسا للموقف المغربي وتمسكها بحضور المغرب وغياب «الجمهورية الصحراوية» حول عنوان القمة من قمة الاتحاد الافريقي والاتحاد الاوروبي الى القمة الافريقية الاوروبية.

ويقترح المغرب ان هذه الاجتماعات تعقد على مستوى الدول وليس الاطارات الاقليمية التي تجمعها وان يعتمد اساس عضوية الدول في الامم المتحدة فيما تقترح الجزائر اعتماد الاطارات الاقليمية التي تتولى الاعداد والتحضير لهذه الاجتماعات والقمم.

ويدفع الموقف الجزائري في موقفه باتجاه مشاركة «الجمهورية الصحراوية» التي اعلنتها جبهة البوليزاريو من جانب واحد في 1976 وتحتل منذ 1982 عضوية منظمة الوحدة الافريقية التي تحولت فيما بعد الى الاتحاد الافريقي. واحتجاجا على ذلك انسحب المغرب رسميا من منظمة الوحدة الافريقية ولم يشارك في تحولها الى الاتحاد الافريقي.

وفي اطار نزاع الصحراء دبلوماسيا اعلنت الحكومة المغربية عن ارتياحها لقرار كينيا بتعليق علاقاتها الدبلوماسية مع الجمهورية الصحراوية التي كانت قد أقامتها معها العام الماضي».

وقال بلاغ لوزارة الخارجية المغربية أن المغرب «يحيي هذا القرار النابع من تشبث كينيا بالشرعية الدولية ومن انشغالها بألا تستبق مطلقا الحكم حول تسوية هذا النزاع الإقليمي».

وأكد البلاغ الذي صدر بعد اربعة ايام من القرار الكيني أن «كينيا تنضم بهذا القرار إلى العديد من البلدان التي راجعت موقفها بشأن هذه القضية باختيار نهج حكيم وذي مصداقية وإيجابي وتقدم من خلال هذا القرار الذي يقدره المغرب حق قدره، دعما حازما لمسلسل التسوية الأممي لهذا النزاع».

وخصصت وكالة الانباء المغربية حيزا كبيرا لموقف الصحافة الجزائرية من القرار الكيني وقالت ان هذه الصحافة التزمت الصمت المطبق ولم تعلق على القرار والذي يشكل هزيمة دبلوماسية جديدة لـ«أولئك الذين حاولوا توريط هذا البلد الإفريقي».

واضافت ان العناوين الكثيرة التي اختارتها الصحافة الجزائرية للتهليل لهذا الحدث حين اعترفت كينيا في شهر حزيران/يونيو من سنة 2005 بـ«الجمهورية الصحراوية» فقدت اليوم ولم تعر أي اهتمام لذلك القارئ الشغوف بتتبع الأخبار والذي كان بوده أن يقرأ في صحيفة ما خبر تعليق السلطات الكينية لعلاقاتها الديبلوماسية. وابرزت الوكالة ما كتبته صحيفة «الشروق اليومي» التي تعترف بأن حصيلة الدبلوماسية الجزائرية في ملف الصحراء «هزيلة».

وقالت الجريدة أن كينيا علقت علاقاتها الدبلوماسية بـ«الجمهورية الوهمية» بعد حوالي سنة فقط من الاعتراف العلني بها مؤكدة على أن قرار كينيا الاعتراف بـ«الجمهورية الصحراوية» كان نتيجة للجهود التي قام بها تامبو مبيكي رئيس جنوب إفريقيا كهدية من هذا البلد لفائدة الصحراويين في حين صنف المراقبون قرار تعليق العلاقات الدبلوماسية من طرف كينيا ضمن لعنة الفشل والإخفاق التي بدأت تلاحق المساندين للصحراء الغربية.

من جهة اخرى جدد الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة في رسالة بعثها للعاهل المغربي الملك محمد السادس بمناسبة عيد الفطر «عزمه الراسخ وإرادته القوية» في «دعم عرى التآخي وروابط التضامن والتعاضد التي تربط شعبينا الشقيقين، وترقية علاقاتنا الثنائية بمزيد من التعاون والتكامل».

ثلاثة ملايين مستخدم لشبكة الانترنت في الجزائر

■ الجزائر ـ اف ب: بلغ عدد مستخدمي شبكة الانترنت في الجزائر ثلاثة ملايين شخص في تموز/يوليو 2006 في حين بلغ عدد الذين يستخدمون منهم شريط اي.دي.اس.ال 700 الف في نفس التاريخ على ما افاد تقرير رسمي نشرته الاحد وكالة الانباء الجزائرية.

ونشر التقرير اثر جلسة عمل خصصها الرئيس عبد العزيز بوتفليقة لقطاع البريد وتكنولوجيات الاعلام في اطار حصيلة عمل الحكومة.

واوضحت الوثيقة ان عدد المشتركين بالهاتف النقال بلغ 18 مليونا و600 الف من اصل 33 مليون نسمة، وان كثافة الهاتف النقال ارتفعت الى 56,4 % بعد ان كانت لا تتجاوز 0,26 % خلال العام الفين، سنة فتح السوق الجزائرية للشركات الاجنبية.

من جهة اخرى تنامت شبكة الهاتف الثابت باكثر من مليون مشترك جديد حيث ارتفع عددهم من مليون و800 الف الى مليونين و860 الف على ما افاد التقرير اي بنسبة سبعة جزائريين من اصل عشرة موصولين بخط هاتفي.

واضاف التقرير ان الكثافة الهاتفية الشاملة (الهاتف الثابت والنقال) ارتفعت من 5,28 % خلال العام 2000 الى 65 % في نهاية تموز/يوليو 2006.

من جانب اخر تعد الجزائر خمسة الاف مقهى انترنت.

وبلغ حجم الاستثمارات الاجمالى خلال السنوات الست الماضية نحو خمسة مليار دولار اربعة منها من الاستثمارات الاجنبية حسب التقرير. وارتفع عدد الوظائف في هذا القطاع من 45 الفا الى 120 الفا خلال 2006.

اريتريا في مقدمة الدول المنتهكة لحرية الصحافة وموريتانيا تتقدم

■ باريس ـ اف ب: تأتي كوريا الشمالية وتركمانستان واريتريا «في مقدمة الدول التي تنتهك حرية الصحافة» بحسب تصنيف لعام 2006 تنشره منظمة «مراسلون بلا حدود» التي تعنى الدفاع عن حرية الصحافة.

وفي هذا التصنيف العالمي السنوي الخامس الذي يشمل 168 دولة وينشر الثلاثاء ذكرت المنظمة ان قضية «الرسوم الكاريكاتورية للنبي محمد» اثرت خصوصا على الدنمارك التي خسرت موقع الصدارة لتحتل المرتبة الـ19. وباتت كل من فنلندا وايرلندا وهولندا وايسلندا تتقاسم المرتبة الاولى.

وتراجعت فرنسا (35) خمس مراتب منذ العام الماضي و24 مرتبة خلال خمس سنوات بسبب عمليات التفتيش التي تعرضت لها وسائل اعلام وتعرض صحافيين للاستجواب.

كما سجلت المنظمة «تراجعا» في مرتبتي الولايات المتحدة واليابان في حين سجلت هايتي وموريتانيا «تقدما سريعا».

وفي الشرق الاوسط ادت الحرب الى «ضرب حرية الصحافة» التي تعرضت لانتهاكات في اسرائيل ولبنان (الذي انحدر من المرتبة 56 الى المرتبة 107 خلال خمس سنوات) وفي الاراضي الفلسطينية.

وطالت قضية الرسوم الكاريكاتورية العالم العربي. وكشفت مراسلون بلا حدود «قمعا مستمرا» في ايران وسورية والسعودية «وهي دول تحتل المراتب الاخيرة في هذا التصنيف منذ سنوات».